

41 | التحذير من الكبائر في الدين 1 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم اللقاء ثم اما بعد مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

هذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين. نسأل الله تعالى ان يحشرنا جميعا معهم يا رب العالمين وهذا المجلس ساتكلم فيه عن التحذير من الكبائر في الدين - 00:01:00

يا حبذا في الاحاديث ان نقرأها وان فهمها وان اعيها وان نخبر بها من ورائنا من نسائنا واولادنا وارحمنا وجيراننا واصداقائنا نريد ايتها الاحباب ان ننشر علم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

نريد ان ينتشر نور النبوة في جنبات المجتمع حتى ينظر الله تبارك وتعالى علينا وحتى يرحمنا وحتى ييسر امورنا وحتى يرفع البأس عنا وحتى يأخذ بآيدينا الى طريقه المستقيم وقراءة الحديث - 00:01:43

وتدار الحديث بنية العمل به ونشر ذلك العلم بين الناس في المجتمع هذه النية نية صالحة وهذا العمل من اعظم الاعمال وازجي القراءات التي يتقرب بها الى الله سبحانه وحديث هذا المجلس رواه الامام البخاري ومسلم - 00:02:06

واللفظ لمسلم عن ابي بكر الثaqafi رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثة الاشتراك بالله - 00:02:32

وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول النبي صلى الله عليه وسلم متكتنا فجلس وما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه معية الصحابة الكرام - 00:02:56

للرسول صلى الله عليه وسلم وقول الصحابي قلنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق بيان ان كلمة عند هذا ظرف والظرف اما ان يكون للزمان او للمكان على حسب السياق - 00:03:23

يقول تقابلنا عند المسجد وتقول تقابلنا عند الفجر هذا ظرف كان مرة للمكان ومرة للزمان ومجالس النبي صلى الله عليه وسلم هي مجالس العلم ولو نظرنا الى مجالس العلم في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم نجدها مجالس يسيرة - 00:03:43

وبسيطة وسهلة و مباشرة يعني احيانا عندما يعني اقارن بين مجالس الناس في ازماننا ومجالس النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة معه تجد الفارق الكبير علم النبوة كان علما سهلا بسيطا يسيرا - 00:04:11

قريبا الى النفس تزع القلوب اليه وتميل النفوس نحوه آآ يأخذ بقلبك سريعا الى الله دون كلفة ودون عناء ودون مشقة. بخلاف العلوم المستحدثة التي حاول اربابها ان يقعدوها ويناظروا لها - 00:04:34

وجعلوا لها حدودا واصولا هذه علوم طيبة ومفيدة وهي علوم تنفع الناس وترقي اذواقهم وتجعل منهم اوعية عظيمة واسعة لتلقي مزيد العلم ولكن العلم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:59

كان سهلا بسيطا اقول هذا لان الاصل اه في المجتمع انه مجتمع بسيط آآ المجتمع الاسلامي والامة الاسلامية في كافة العصور ليست امة آآ يغلب عليه انهم علماء ولكن الامة في المجتمع الاسلامي فيها الطوائف - 00:05:22

المتنوعة التي آآ تشغل بارتفاقات الحياة ومهام الدنيا وهناك الذين آآ يعملون في الفلاحة والصناعة والطب والهندسة والفالك انواع

كثيرة وهؤلاء الناس لا يمكن ان يتفننوا في العلوم الشرعية ولا ان يطلبواها بكل سبيل - 00:05:45

وفي الوقت نفسه لا ينبغي ان نصاحب عليهم دين الله عز وجل لان بعض الناس يحاول ان يكمم الافواه فاذا ما تكلم احد قال له هل درست علم الاصول واللي رسموا صلح الحديث - 00:06:12

ولتعرف الناسخ من المنسوخ وهل درست علم اللغة؟ وهل درست يعد له حداشر اتناشر فرع من فروع العلم خلاص انت لا تتكلم في الدين حسن هناك امور في الدين سهلة يسيرة وبسيطة - 00:06:31

يمكن للناس انشروها فيما بينهم يعني مثل حديثي اليوم لو سمعه احد وبعدين راح لجاره كلمه وقال له الحديث والمعنى اللي فيه جاره يقول له هل انت خريج مثلا كذا - 00:06:49

هل درست كذا؟ هل درست كذا؟ اذا لا تتكلم في هذا الحديث. ولا تتكلم في الدين مطلقا والابد من التخصص لأنحن هنا لسنا في مقام الاستنباطات الدقيقة من النص - 00:07:06

ابدا لسنا هنا في مقام تخریج الفروع على الاصول التي ترد عندئذ اذا المتخصصين واهل العلم ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لأنما بنتكلم في مسائل الاستنباط - 00:07:21

وروعة الاستخراج وانما نتكلم عن بث العلم دي مسألة مهمة جدا لا ينبغي ارهاب الناس وتخويف الناس عند ارادتهم نشر علم النبي صلى الله عليه وسلم علم يسير وبسيط والنبي عليه الصلاة والسلام المح الى هذا المعنى الجيد فقال بلغوا عنى ولو اية - 00:07:43 بلغوا عنى ولو اية النبي عليه الصلاة والسلام انظر الى روعة تعليمه والى يسر هذا التعليم. يقول الا انبئكم باكبر الكبائر بيقول للصحابه وهم قاعدين سبحان الله الاستفهام هنا طريقة جيدة - 00:08:09

لفت انتظار المتعلمين لما يلقي اليهم. ممكن يبقى الناس قاعدين ده بيتكلم مع ده او الكل مثلا او ده سرحان وده مشغول ذهنه مشغول بكلدا فاذا مات العالم واراد ان يلقي اليهم بما يريد. عاوز بقى يخليلهم كلهم ينتبهوا اليه - 00:08:34

هي عمل ايه ؟ يسأل سؤال السؤال ده يحفزهم ويثير انتباهم ويجدبهم جميا اليه طب ايه السؤال اللي سأله النبي عليه الصلاة والسلام ودي ادب جليل يفعله العالم المتعلم ما تقولوش يا جماعة خلي بالكم. انتبهوا الي. بوصوا لي كده - 00:08:57

لا لا لا لا ليس هذا ولكن ممكن يبقى ده سؤال السؤال ده قد يكون على صورة استفهام قد يكون على صورة تنبئه وهنا ينبعهم فيقول لهم الا انبئكم باكبر الكبائر - 00:09:17

مش عاوزين تعرفوا اكبر الكبائر جمعوا كبير والكبيرة هو الشيء العظيم الشيء العظيم ده اسمه كبيرة وكبار. كل شيء عظيم كبير وكبار اذا عظيم اللاثم وشديد اللاثم داء الكبيرة والكبار - 00:09:34

والعلماء قالوا بان الكبيرة ما كان فيه حد في الدنيا ووعيد في الآخرة كان حاجة زي الزنا. ده فيها حد يبقى دي كبيرة شرب الخمر فيها حد يبقى دي كبيرة. القتل في حد يبقى دي كبيرة. طيب او وعيد لا يدخل الجنة نمام - 00:09:59

ما فيش هناك بقى ان النمام يجلد او تقطع يده او يرجم او يقتل ابدا ولكن ده تهديد للنميمة. النميمة اللي هو نقل الكلام بالباطل بنية الايقاع النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يدخل الجنة نمام - 00:10:20

اذا ده تهديد هذا تهديد النبي عليه الصلاة والسلام عندما يقول رغم انف رغم انف طالع المنبر المنبر ده تلات آآ درجات وفي كل درجة يقول رغم انف - 00:10:38

اي صار ذليلا طب مين ده يا رسول الله؟ قال من ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل بهما الجنة يبقى صار ذليلا اللي عنده اب او ام وما يكونش مطبع لهم وبار بهم - 00:10:58

سيكون ذلك سببا في دخول الجنة. اذا ده وعيد وعيد وكل شيء فيه حد في الدنيا او عيد الآخرة لا يسمى ماذا؟ كبيرة. هل الكبير شيء واحد ولا الكبائر دي متفاوتة؟ بعضها اكبر من بعض - 00:11:14

وبعضاها اشد من بعض اعظم من بعض. الكبائر النبي عليه الصلاة والسلام جعل الكبائر مرتة ثلاثة دي اكبر الكبائر ومرة جعلها سبعة وفي رواية تسعه وفي علماء جمعوا الكبائر. فجعلوها عشرات الكبائر. كالامام الذهبي - 00:11:34

وكلن حجر هيتم الزواجر عن اقتراف الكبائر بابن حجر. الهيثمي مش الهيثمي ولما حجر عيسقلان وعندنا الامام الذهبي له كتاب اسمه الكبائر. جمع فيها الكبائر. عشرات الكبائر النبي عليه الصلاة والسلام يبين في هذا الحديث - [00:11:55](#)

اكبر الكبائر اذا الكبائر دي اللي هي اللائم العظام الشديدة وهذه اللائم الكبار العظيمة ليست في درجة واحدة والمسألة دي مسألة مهمة جدا. ان بعض الناس بيظنوا ان الحرام حاجة واحدة - [00:12:15](#)

الحرام حاجة واحدة لا الحرام وان كان حراما لكن بعض بعضه اشد من بعض بعضه اشد من بعض آآلم تران آآ القتل حرام حرام طيب والسرقة حرام حرام. طب ايهم اشد؟ القتل ولا السرقة؟ - [00:12:35](#)

ما تقولش الاتنين زي بعض. لأن لا تقل اتنين زي بعض سباب المسلم حرام؟ ايوة حرام طيب والقتل حرام؟ ايوة حرام لكن انت لما لاما تشتمن واحد وده حرام عليك. وقتل واحد حرام عليك. الاتنين في حرمة زي بعض - [00:12:58](#)

ده حرام وده حرام لأن مش زي بعض لما انت آآتعمد ايذاء مسلم ان انت مثلا تسعى في الحق الضرب ده حرام طب لما انت بالفعل تقتلحقيقة حرام. لكن ده زي ده ؟ لأن - [00:13:17](#)

هذا ليس هذا. اذا الحرام وان كان يجتمع الحرام في وصف الحرمة لكن بعض الحرام اشد من بعض. وهذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. عندما قال الا انبيكم باكبر الكبائر؟ اذا هناك كبار - [00:13:36](#)

وهذه الكبائر بعضها اعظم من بعض النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يعلم الصحابة اشد هذه الكبائر. نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام كان مقام تعليم - [00:13:57](#)

ليس مجرد اعلام يعني مش مجرد بال وخلاص لأن ده مقام تعليم طب ايش عرفنا ان المقام ده مقام تعليم اولا السؤال الدال على التنببيه ان الناس كلهم ينتبهوا معه - [00:14:16](#)

وبعدين نمرة اتنين قالها ثلاثا على ثلاثا يعني قال لهم الا انبيكم باكبر الكبائر والصحابي يقولوا نعم يا رسول الله الا انبيكم باكبر الكبائر. تلات مرات اذا هذا التكرار يعید الجملة تلات مرات. من اجل مزيد من - [00:14:32](#)

تببيه الصحابة لما سيلقى اليه؟ وهذا مقام تعليم. ما هي اكبر الكبائر يا رسول الله؟ النبي عليه الصلاة والسلام انبأهم وعلمهم ان اكبر الكلام تلات حاجات الاشراك بالله اتنين عقوب الوالدين - [00:14:51](#)

تلاته شهادة الزور او قول الزور الاشراك بالله ده بالفعل اكبر كبير ثم بعد ذلك قال عقوب الوالدين ثم بعد ذلك قال شهادة الزور ما فائدة هذا الترتيب ولماذا خص هذه الثلاثة بالذكر - [00:15:09](#)

اه ولماذا عند شدد الزور قالها وما زال يكررها حتى قال الصحابي ليته سكت للاجابة عن ذلك نعلم ذلك في المجلس القادر. اسأل الله تعالى ان يوقفنا واياكم وان يأخذ بابيديننا الى طريق مستقيم - [00:15:31](#)

وان يزيل علينا لطفه وسكنيته ورحمته وبركته وان يقلب بلادنا وديارنا آآفي خيره وبركته وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى الله وصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:50](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا بالحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:16:07](#)